

35-أساس مهم للعمل الإرشادي

بقلم صلاح الدين العزاوي

قسم التدريب والحقول الايضاحية

الحلقة 59 -بغداد/ نيسان / 1970

أنه لمن حسن الحظ وشرف المهنة ان رجال الارشاد الزراعي يعملون في مجالات يكون فيها اسداء خدماتهم عاملا من عوامل تقدم الاقتصاد الزراعي ورفع مستوى حياة العوائل الفلاحية في الريف وهناك عوامل كثيرة يمكن ان تعزز هذا العمل وتدفعه في مراقي الازدهار منها :

- 1- الاهتمام المتزايد في الانعاش الزراعي وهذا ما نلمسه من كل المسؤولين .
- 2- الشروع بوضع أسس التنسيق .
- 3- ثورية التنفيذ
- 4- توفير الامكانيات المادية والبشرية للعمل .
- 5- وجود الرغبة الصادقة لدى الناس الذين نعمل معهم .
- 6- وجود عدد كبير من الناس المتطوعين للعمل على قدر خبرتهم والذين يمكن الاستفادة منهم في كثير من المهارات والى ابعد الحدود .

والمرشد الزراعي الذي يعمل جاهدا بمختلف الاساليب التعليمية والعلاقات البشرية على الاستفادة من هذه العوامل المهيأة له ، عليه ان يضع نصب عينيه انه باختياره لكل فرد من القادة المحليين وكسب ثقته وثقة الناس به وتدريبه سيعزز كيان العمل وينجز جزءا منه لو بقي له وحده لما استطاع الى ذلك من سبيل... صحيح ان اختيار هؤلاء القادة ليس بالامر الهين وتحديد من سيكون قائدا محليا ليس بالامر اليسير ولكن عليه ان يعتمد على المجموعات التي يعمل معها ولأجلها من الفلاحين لأختيار القائد المحلي ، وليس للعجلة في الاختيار حاجة بقدر ماتحتاج اليه من حسن الاختيار مع التأني المتعقل .

ولابد لنا من ان نعرف القادة المحليين على انهم أناس يتم اختيارهم على اساس من اللياقة والطوعية وليعملوا في اعداد وتنفيذ مرحلة من البرنامج المحلي وقد يتساءل البعض ، لماذا يوجد هناك من يرغب في العمل الطوعي كقائد محلي والجواب على مثل هذه السؤال يكون كثير الاحتمالات في الاجابة منها :-

أنه يحب لغيره مايجب لنفسه .

ان لديه قابليات كافية يريد ان يفيد الناس بها

انه محب للافتخار بما يؤدي من خدمات للناس
انه يود الاستفادة من خبرات الاخرين في الفرص المتاحة له في التدريب .
والقائد المحلي عامل اساسي في تخطيط البرامج الارشادية المحلية وتنفيذها ووجوده اساس للتنظيم الايجابي
الفعال لمجموعات الفلاحين في تقبل الخبرات والمهارات والافكار الجديدة ، والقيادة تقتزن دائما بصفات
الاخلاص والتصرف المبصر والصدق وحب الاخرين مع مانحتاجه من تهذيب المهارات وكيفية التعامل مع
الاخرين .
وان النجاح الذي يصيبه القائد المحلي يعتبر لبنة في نجاح العمل الارشادي وخيبته معناها زعزعة الثقة لدى
الفلاحين المقتدين.
لذا فبناء الثقة المستمرة المتبادلة يتيح للقائد المحلي حرية واسعة في التصرف السديد الذي يمهد للتغييرات
المنشودة.
وواضح ان استعداد زملاء القائد المحلي من الفلاحين سيكون عمليا عندما ينجح هو فيه .
كما يجب ان لا يكون غريبا علينا كون القائد المحلي ليس متعلما او لا يحسن التكلم في غير الموضوع الذي
من اجله اختير او انه قليل الجاذبية الشخصية.
ويجب ان نتذكر دوما بأن :
القيادة هبة وليست وراثة ويستطيع المرشد الزراعي ان يكتشفها وينميها ويستثمرها في منطقة عمله لأنها
اساس هام جدا من أسس تسهيل العمل الارشادي .

**المصدر : رسالة المرشد الزراعي ، الحلقة 59 / نيسان / 1970 - قسم الارشاد الزراعي في مديرية
الزراعة العامة - طبع شعبة وسائل الايضاح - بغداد / ابو غريب .**